مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تركيا والعودة الى الخليج... النتائج التي حققتها زيارة أردوغان في منتصف تموز 2023

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تركيا والعودة الى الخليج...
النتائج التي حققتها زيارة أردوغان في منتصف تموز 2023

م.م صبا رشيد جبير الحيالي
جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية/
قسم السياسة الدولية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

12 سبتمبر 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

بعد أقل من شهرين على فوز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالرئاسة التركية لولاية ثالثة من خمس سنوات، اجرى جولة خليجية في منتصف تموز 2023 شملت ثلاث دول محورية في الاستراتيجية التركية وهي السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة، اذ نشر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تغريدة باللغة العربية، أكد فيها على مواصلة عزمهم في تعزيز علاقات بلاده مع دول الخليج، وقال الرئيس التركي في تغريدته عبر حسابه الشخصي على تويتر: نحن في طريقنا إلى مدينة جدة المحطة الأولى لزياراتنا إلى المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة وجمهورية شمال قبرص التركية، وأضاف:" أتمنى أن تصب هذه الزيارات التي نجريها في فترة حرجة، في مصلحة علاقاتنا الثنائية واستقرارنا الإقليمي". وتأتي محطات زيارة الرئيس التركي الى دول الخليج بعد فوزه الأخير في الانتخابات بدأت في مدينة جدة السعودية ومن ثم الدوحة عاصمة قطر واخر محطة في زيارة كانت أبو ظبي.

فقد وصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مدينة جدة السعودية أولى محطات جولته الخليجية التي تشمل أيضاً قطر والإمارات، ولقد رافق الرئيس التركي عدد من وزراء، الخارجية، والطاقة والموارد الطبيعية، والدفاع، والصناعة والتكنولوجيا، والتجارة، إضافة إلى نواب ووزراء سابقين ومسؤولين في الرئاسة وحزبي العدالة والتنمية، والحركة القومية، ومن المرجح ان يتم خلال هذه الجولة التوقيع على عدد من الاتفاقيات الاقتصادية التي تصل قيمتها الإجمالية إلى 25 مليار دولار، اذا صرح الرئيس التركي قبل زيارة ان العلاقات الاقتصادية مع دول الخليج في تزايد مستمر اذ أشار إلى ارتفاع "حجم التبادل التجاري الثنائي مع دول الخليج في العقدين الأخيرين من 1.6 مليار دولار إلى نحو 22 مليار دولار"

وقد تم استقبال الرئيس التركي رجب طيب اوردغان استقبال رسمي من قبل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في قصر السلام بمدينة جدة، ونشرت تقرير موسع لوكالة الأنباء السعودية "واس" بالعلاقات التاريخية الأخوية الوثيقة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية والتي يعود تاريخها الدبلوماسي إلى العام 1929م، إثر توقيع اتفاقية الصداقة والتعاون بين البلدين.

وجاء في التقرير وكالة الانباء السعودية " نظراً للمكانة التي يتمتع بها البلدان الشقيقان على الأصعدة كافة منذ نشأتها، شهدت العلاقات تطوراً ونمواً، ومزيداً من التعاون والتفاهم المشترك حول الموضوعات التي تهمُ مصالح البلدين والأمة الإسلامية".

وتأتي هذه الزيارات بين البلدين بعد الازدياد الملحوظ في حجم الصادرات والتبادل الاقتصادي، وبلغت صادرات المملكة العربية السعودية إلى جمهورية تركيا خلال الثلاث سنوات الأخيرة، إضافة إلى شهر ايار من العام الحالي 52,280 مليار ريال، ومن أهم السلع الوطنية المصدرة إليها في عام 2023م اللدائن ومصنوعاتها، والمنتجات المعدنية، والمنتجات الكيماوية العضوية، والحديد الصلب، والمعادن الثمينة والأحجار الكريمة.

فيما بلغت قيمة واردات المملكة منها، خلال الثلاث سنوات الأخيرة إضافة إلى شهر ايار من العام الحالي، 16,787 مليار ريال، وكانت أهم السلع المستوردة في العام 2023م هي السجاد، والأثاث والمباني المصنعة، والآلات والأدوات الآلية وأجزائها، والتحف الفنية، والقطع الأثرية، والمصنوعات الحجرية أو الإسمنتية.

ويعمل البلدان السعودي والتركي ر على تطوير وتنويع التجارة ، وتسهيل التبادل التجاري بين البلدين، وتذليل أي صعوبات في هذا الشأن، وتكثيف التواصل بين القطاعين العام والخاص لبحث الفرص الاستثمارية وترجمتها إلى شراكات ملموسة في شتى المجالات، حيث أقيمت في 19 ايار 2023م في الرياض فعاليات "ملتقى الأعمال السعودي التركي" بمشاركة أكثر من 450 شركة سعودية وتركية والعديد من الجهات الحكومية في البلدين، وتم توقيع ثلاثة اتفاقيات تعاون تجاري بين ممثلي قطاع الأعمال السعودي والتركي في مجال صناعة معدات ومستلزمات اللحام، وصناعة الشاحنات، وتوضح إحصاءات منصة المساعدات السعودية، أن المملكة قدمت إلى تركيا مساعدات مالية بقيمة 490,493,486 دولاراً، عبر 44 مشروعاً شملت قطاعات التعليم، والطاقة، والنقل والتخزين، والصحة، والمياه والإصحاح البيئي، وفي قطاعات متعددة، وذلك منذ العام 1979 حتى العام 2023م، وكان الدعم الأكبر في عام 2001 بمبلغ 205.550.000 دولار، كما دعمت المملكة مراكز الأبحاث وقدمت المساعدات البترولية.

وفي اطار زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى الدوحة تأكيدا للشراكة الاستراتيجية والوثيقة بين البلدين، وصرح السفير التركي لدى قطر في تصريح لوكالة الأنباء القطرية (قنا)، "إن العلاقات القطرية التركية وصلت إلى مرحلة من الشراكة الاستراتيجية، وزيارة فخامة الرئيس التركي رجب طيب اوردوغان تأتي لتأكيد هذه الشراكة والدفع بها نحو مزيد من التقدم"، مشيرا إلى أن البلدين سيبحثان العلاقات الثنائية الاستراتيجية والتحضيرات للدورة التاسعة للجنة الاستراتيجية العليا،

وفرص الاستثمار والعلاقات الاقتصادية والتجارية المتنامية، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول تطورات الوضع في المنطقة والعالم". بالنسبة لحجم التبادل بين تركيا وقطر، يبلغ حجم التبادل التجاري حالياً 2.2 مليار دولار، والهدف هو زيادة هذا الحجم إلى 5 مليارات دولار.

لقد اختتم الرئيس التركي رجب طيب اوردوغان جولة الخليجية التي شملت مدينة جدة السعودية والعاصمة القطرية الدوحة، في محطتها الأخيرة في أبو ظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة، وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام" إن الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان استقبل الرئيس التركي على منصة الشرف في القصر الرئاسي بأبوظبي، وبحسب "وام" فقد شهد الرئيسان "تبادل مذكرات تفاهم واتفاقيات بقيمة تبلغ 50,7 مليار دولار". وايضاً نقلت "وام" عن الرئيس الإماراتي قوله لأردوغان إن أبو ظبي تعتبر أنقرة "شريكا أساسيا.. ولديها توجه استراتيجي لدفع العلاقات معها إلى مستويات أعلى خاصة في مجالات التجارة والتكنولوجيا والطاقة والأمن الغذائي وغيرها"، وتعتبر هذه الزيارة الثانية للرئيس التركي بعد عوده العلاقات التركية مع دولة الامارات بعد ان شهدت حالة من التوتر بين البلدين عقب الاحداث الأخيرة، المتمثلة بدعم تركيا لجماعة الاخوان المسلمون الذي تعتبرهم الامارات والسعودية ضمن الجماعات الإرهابية، وعادت العلاقات وتحسنت بعد زيارة الرئيس الاماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لأنقره عام 2021، ثم تلاها زيارة الرئيس التركي لدولة الامارات في بداية العام 2022.

النتائج التي حققتها زيارة الرئيس التركي رجب طيب اوردوغان الى الخليج في منتصف تموز 2023:

1- في ختام زيارة الرئيس التركي لجدة، فقد تمّ توقيع اتفاقيات تعاون دفاعي شملت شراء عدد من المسيرات التركية من بينها مسيّرة أكينجي، واصبحت السعودية كصاحبة أكبر عقد توريد للمسيرات التركية، بعد ان كانت سلطنة عمّان تحتل المرتبة الأولى في أكبر عقد توريد للصناعات الدفاعية التركية، ومن هذه المسيرّات التركية ايضاً مسيرّة بيرقدار "تي بي-2" واحدة من اهم الصناعات الدفاعية المحلّية التركية والتي اكتسبت شهرة واسعة لدورها الحاسم في عدد من القضايا الإقليمية، ويعتبر هذا اكبر عقد دفاعي في تاريخ تركيا.

3- ان جولة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى دول الخليج العربي تشكل منعطفاً مهماً في السياسةالخارجية التركية، وبالطبع لها تأثير كبير على الاقتصاد التركي، وخصوصا أنه تم توقيع اتفاقيات استثمارية ودفاعية خلال الجولة بأكثر من 100 مليار دولار، تشكل العلاقات الدفاعية الخليجية مع تركيا عنصراً مهمّا وحيوياً في تحقيق الأهداف الخليجية في تنويع الواردات الدفاعية وتوطين الصناعات الدفاعية على المدى البعيد.

4- زيادة الاستثمارات، اذ تمكنت عودة العلاقات التركية الخليجية من زيادة الاستثمارات في الاقتصاد التركي، اذ وقعت الإمارات وتركيا اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة تهدف إلى زيادة قيمة التجارة غير النفطية إلى 40 مليار دولار سنوياً خلال خمسة أعوام، ففي عام 2021، تم تأسيس صندوق بقيمة 10 مليارات دولار من اجل دعم الاستثمارات في تركيا، وبلغ إجمالي التجارة غير النفطية بين البلدين ما يقارب 19 مليار دولار عام 2022 بزيادة قدرها 40% عن عام 2021 و112% عن عام 2020، لتصبح تركيا بين أكبر 10 شركاء تجاريين لدولة الإمارات، وفق بيانات إماراتية رسمية.

5- كان الغرض من هذه الزيارة هو انتهاج سياسة اقتصادية جديدة يتمكن من خلالها انتعاش الاقتصاد التركي خاصة بعد الانهيار الاقتصادي الذي شهدته تركيا وانخفاض سعر صرف الليرة التركية مقابل الدولار، اذ عاد سعر صرف الليرة وخلال أسبوع ارتفع من 20 إلى 26 ليرة مقابل الدولار.

6- تمكنت تركيا من تقديم نفسها كشريك جديد في الساحة الإقليمية خاصة بعد تراجع الولايات المتحدة الامريكية بالتزامها بأمن الخليج، مما فرض على دول الخليج البحث عن شراكات جديدة لها يمكنها من الاعتماد عليها في المجلات الأمنية والجيوسياسية، وان تركيا لها قوة فاعلة ومؤثرة في السياق الإقليمي والدولي.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية